

10124 – هل يمكن طلب العلم عن طريق الأشرطة

السؤال

بعض طلبة العلم يكتفون بسماع أشرطة العلماء من خلال دروسهم فهل تكفي في تلقي العلم ؟ وهل يعتبرون طلاب علم ؟ وهل يؤثر في معتقدتهم ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لا شك أن هذه الأشرطة تكفيهم عن الحضور إلى أهل العلم إذا كان لا يمكنهم الحضور ، وإلا فإن الحضور إلى العلماء أفضل وأحسن وأقرب للفهم والمناقشة ، لكن إذا لم يمكنهم الحضور فهذا يكفيهم .

ثم هل يمكن أن يكونوا طلبة علم وهم يقتصرون على هذا ؟

نقول : نعم يمكن إذا اجتهد الإنسان اجتهاداً كثيراً ، كما يمكن أن يكون الإنسان عالماً إذا أخذ العلم من الكتب ، ولكن الفرق بين أخذ العلم من الكتب والأشرطة وبين التلقي من العلماء مباشرة ، أن التلقي من العلماء مباشرة أقرب إلى حصول العلم ، لأنه طريق سهل تمكن فيه المناقشة بخلاف المستمع أو القارئ فإنه يحتاج إلى عناية كبيرة في جمع أطراف العلم والحصول عليه .

وأما قول السائل : هل يؤثر الاكتفاء بالأشرطة في معتقدتهم ؟ !

فالجواب : نعم يؤثر في معتقدتهم إذا كانوا يستمعون إلى أشرطة بدعية ويتبعونها ، أما إذا كانوا يستمعون إلى أشرطة من علماء موثوق بهم ، فلا يؤثر على معتقداتهم ، بل يزيدهم إيماناً ورسوخاً واتباعاً للمعتقد الصحيح .